



دور نظم الجودة في تنمية الصادرات الزراعية المصرية

[2]

مها محمد السيد النمكي* - سلوى محمد أحمد عبد المنعم - حسين السيد سرحان

قسم الإقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - ص.ب 68 - 11241 حدائق شبرا - القاهرة - مصر

*Corresponding author: melnamky27@gmail.com

Received 30 November, 2020

Accepted 8 February, 2021

الموجز

التي يتم توفيرها. وفيما يتعلق بدراسة اثر تطبيق معايير الجودة علي الأرباح فهو يؤدي إلي زيادة أرباح الشركات بنسبة 25%، كما أنه يؤدي الي زيادة الحصة السوقية وفتح أسواق جديدة بنسبة تتراوح ما بين (10-15)%، كما أشارت النتائج التي تم التوصل إليها الي أن تطبيق معايير الجودة يؤدي مباشرة إلي زيادة سعر التصدير بنسبة بلغت نحو 30% عن سعر المحاصيل غير المطبق عليها معايير الجودة. وقد اشارت نتائج البحث الي عدم وجود معايير موحدة للجودة سواء علي مستوي الجهات الداخلية أو علي مستوي المؤسسات الخارجية ويكون معيار الجودة مختلف من مؤسسة لأخري ومن دولة لأخري. وكذلك عدم وجود جهة معينة لتدريب العاملين علي مواصفات الجودة بالإضافة لعدم وجود دعم من قبل الدولة لتطبيق معايير الجودة في مصر. فيما يتعلق بالأثر الفعلي لتطبيق الجودة توصلت النتائج إلى أن معدل التغير قبل تطبيق الجودة وبعد التطبيق بالنسبة لزيادة لإنتاج افضل محصول هو البرتقال بنسبة 50%، أما معدل التغير في التكاليف فجاء محصول البصل بنسبة 66.7% أما عن زيادة الأسعار بعد التطبيق فجاء محصول البصل، بينما جاء محصول البطاطس بنسبة 50% زيادة في الأرباح، ونحو 35% بالنسبة لعائد الجنيه على الطن.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الجودة، التفوق، معايير الجودة، الأبعاد الرئيسية لملاءمة الجودة، ISO، الموثوقية، إمكانية الخدمة، المطابقة للمعايير، القدرة التنافسية.

تعد جودة الصادرات الزراعية من أهم الأسس التي تقوم عليها تنمية وتحسين هذه الصادرات للأسواق العالمية، ومن ثم تعد دراسة اثر تطبيق معايير الجودة علي زيادة الصادرات الزراعية من أهم المحددات لتحسين منظومة تلك الصادرات. وبدراسة الأهمية النسبية للمحاصيل الزراعية بعينة البحث والتي تتمثل في كل من البطاطس والبصل من محاصيل الخضر والبريقال والعنب من محاصيل الفاكهة تبين ان صادرات البطاطس والبصل تمثل نحو 25%، 21% من اجمالي صادرات الخضر كمتوسط للفترة (2014-2018)، بينما بلغت صادرات البرتقال نحو 528 مليون دولار تمثل نحو 53% من صادرات الفاكهة والتي بلغت حوالي 983 مليون دولار كمتوسط للفترة المشار إليها في حين بلغت صادرات العنب نحو 231 مليون دولار تمثل نحو 24% من متوسط صادرات الفاكهة للفترة المشار إليها. ويرجع تراجع قيمة صادرات البطاطس والعنب إلي عدد من الأسباب، أهمها الشروط التي تفرضها الدول المستوردة تحت نظم الجودة. وبدراسة اثر تطبيق معايير الجودة علي المحاصيل الزراعية من بداية الإنتاج للتصدير فقد تبين تطبيق تلك المعايير يؤدي إلي تقليل الفاقد الزراعي من المحصول بنسبة تتراوح ما بين (15-20)%. كذلك فإن تطبيق معايير الجودة يؤدي إلي زيادة تكاليف إنتاج وتسويق المحصول ولكن في المقابل يمكن تعويض زيادة التكاليف من زيادة الربح عن طريق ارتفاع أسعارها في الداخل والخارج بالإضافة إلي الاستفادة من نسبة الفاقد

تستوردها، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي (الجاب الأوروبي)، مما أدى إلى أن الصادرات الزراعية المصرية تواجه منافسة شديدة مع الدول المصدرة لهذه المحاصيل والتي لا تتطابق مع المواصفات المطلوبة من قبل الدول المستوردة، وعدم الاهتمام بالحصول على شهادات الجودة التي تفي بالمواصفات التي تطلبها الدول المستوردة الصادرات المصرية، مما قد يؤدي إلى انخفاض كمية وقيمة بعض الصادرات الزراعية المصرية لهذه الأسواق.

3 هدف البحث

يستهدف البحث التعرف على أهم نظم الجودة المطبقة على القطاع الزراعي المصري بداية من وضع البذرة للمحصول ومصادر الحصول عليها حتى نهاية مرحلة الإنتاج ومعاملات ما بعد الحصاد. قياس أثر تطبيق نظم الجودة على أهم المحاصيل التصديرية المصرية، ومدى مطابقتها مع نظم الجودة العالمية.

المشكلات والمعوقات التي تواجه المنتجين والمصدرين في تطبيق نظم الجودة ، وأخيرا تحديد بعض الاقتراحات للمشكلات التي يواجهها بعض المصدرين في تطبيق نظم الجودة على الصادرات الزراعية المصرية.

4 الطريقة البحثية ومصادر البيانات

استخدم البحث كلاً من أسلوبي التحليل الوصفي والكمي باستخدام الأساليب الإحصائية التي تحقق أهداف البحث مثل المتوسطات والنسب المئوية كما اعتمد البحث على البيانات المنشورة وغير المنشورة الصادرة عن الجهات ذات العلاقة بموضوع البحث مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وقاعدة بيانات مركز التجارة العالمي، ومنظمة الفاو للأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي والمجلس التصديري والهيئة العامة للمواصفات القياسية ومراقبة الجودة (إيجاك) كبيانات ثانوية، كما اعتمد البحث بصفة رئيسية في الحصول على البيانات الأولية عن طريق تصميم استمارة استبيان، حيث تم تحديد نطاق البحث ليشمل الشركات التي تقوم بتصدير المحاصيل الزراعية،

1 المقدمة

نظراً لأهمية تأثير تطبيق نظم الجودة على تنمية الصادرات الزراعية المصرية بالإضافة إلى انضمام مصر إلى العديد من التكتلات الاقتصادية الإقليمية والدولية والتي تُعتبر إحدى سمات العالم الاقتصادي الجديد، مما كان له أكبر الأثر للتغيرات التي حدثت في التجارة الخارجية المصرية خاصة التجارة الزراعية، ومن ضمن هذه التغيرات هو تطبيق نظام الجودة والتي تفرضه منظمة الجاب الأوروبية على الدول النامية ومنها على صادرات مصر الزراعية وهي تطبيق مواصفات معينة على الصادرات المصرية بداية من جودة السلعة والمؤسسات المنتجة لهذه السلعة والمواصفات والمعايير البيئية تُطبق على السلعة بداية من زراعتها حتى إنتاجها، بالإضافة للمعايير الإجتماعية التي يتم تطبيقها على العاملين في مجال إنتاج السلعة، والمواصفات المتعلقة بسلامة الغذاء. وتُعد الجودة من أهم المقومات التي تساعد علي زيادة وتنمية الصادرات الزراعية وتعتبر قضية تنمية الصادرات الزراعية من أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد المصري خاصة في ظل المتغيرات التي تؤثر علي القطاع الزراعي المصري بأكمله، الأمر الذي سوف يكون له تأثير كبير على التجارة الخارجية الزراعية خاصة الصادرات الزراعية، حيث بلغت الصادرات الزراعية المصرية نحو 2.8 مليار دولار بما يمثل حوالي 11% بالنسبة للصادرات الكلية والبلغة 25 مليار دولار خلال الفترة (2014-2018)، كما بلغ متوسط صادرات الخضر والفاكهة حوالي 872، 983 مليون دولار على التوالي بما يمثل حوالي 31%، 35% من الصادرات الزراعية المصرية خلال نفس الفترة.

في حين مثلت كل من صادرات البطاطس والبصل نحو 25%، 21% من إجمالي صادرات الخضر والبالغة خلال الفترة (2014-2018)، بينما مثلت صادرات البرتقال والعنب حوالي 53%، 24% من صادرات الفاكهة، خلال نفس الفترة.

2 مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أن الدول المستوردة حددت مواصفات الجودة الإجمالية للمحاصيل الزراعية التي

كما يتضح أن متوسط القيمة الإجمالية لصادرات الخضر والفاكهة بلغت حوالي 872، 983 مليون دولار علي التوالي، حيث اتضح أن متوسط صادرات الخضر تمثل حوالي 31% من الصادرات الزراعية ، بينما تمثل صادرات الفاكهة حوالي 35% الصادرات الزراعية كمتوسط للفترة المشار إليها.

2- الأهمية النسبية للمحاصيل الزراعية فى عينة البحث من إجمالي صادرات الخضر والفاكهة

تُشير بيانات الجدول رقم 2 إلي الأهمية النسبية للمحاصيل الزراعية فى عينة البحث والتي تتمثل فى البطاطس والبصل من محاصيل الخضر والبريقال والعنب من محاصيل الفاكهة. شكلت كل من صادرات البطاطس والبصل نحو 25%، 21% من إجمالي صادرات الخضر والبالغة نحو 872 كمتوسط مليون دولار خلال الفترة (2014-2018)، بينما بلغت صادرات البريقال حوالي 528 مليون دولار، تمثل نحو 53% من صادرات الفاكهة، والبالغة حوالي 983 مليون دولار كمتوسط خلال الفترة المشار إليها، بينما بلغت صادرات العنب حوالي 231 مليون دولار، تمثل نحو 24% من صادرات الفاكهة خلال الفترة (2014-2018)، وتلاحظ تراجع قيمة صادرات البطاطس والعنب إلي عدد من الأسباب، أهمها الشروط التي تفرضها الدول المستوردة تحت نظم الجودة.

ثانياً: الأهمية النسبية للشركات الحاصلة على نظام الجودة

تتاول البحث عدداً من الشركات المعنية بالصادرات فى عينة البحث تُطبق الجودة، توضح بيانات الجدول رقم 3 الأهمية النسبية للشركات التي لديها أي من معايير الجودة المختلفة، واتضح أن هناك 21 شركة من إجمالي العينة التي وصلت إلي 30 شركة لديها معايير للجودة بنسبة تبلغ نحو 70% من إجمالي العينة، ونحو 6 شركات فى طريقها للحصول علي الجودة تمثل نحو 20%، وعدد 3 شركات ليس لديها أي معايير للجودة، بنسبة تبلغ نحو 10% من إجمالي العينة، كما تبين أن هناك شركات لديها معايير الجودة وأنها لا تطبق داخل المحطات أو المزارع، فى حين أن هناك شركات غير

والتي يتم التصدير بها عن طريق المحطات التصديرية، وتبين من بيانات هيئة الرقابة علي الصادرات والواردات أن عدد المحطات التصديرية بلغ نحو 98 محطة تصديرية، تقوم بتصدير البرتقال، واليوسفى، والليمون، والجوافة، والرمان، والبطاطس، والكتنلوب، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية، حيث أن الحصول على بيانات خاصة بمتطلبات الجودة والمواصفات المطلوبة للعملاء الخارجيين يعتبره كثير من المصدرين من الأمور السرية، وبالتالي تم اختيار عدد 30 شركة والتي وافقت على التعاون معنا من أصل 98 شركة بما يمثل نحو 30.6%، الكثير منها تطبق نظم الجودة، وقد تم اعداد استمارة الاستقصاء لأخذ رأي المصدرين فى دور الجودة فى تنمية الصادرات الزراعية، والمشكلات والمعوقات التي تواجه تلك الشركات عند قيامها بنشاطها التصديري، وآراء المصدرين فى التغلب علي تلك المشكلات.

5 مناقشة النتائج

أولاً: الجودة

- مفهوم الجودة Quality

تُعرف الجودة بأنها درجة وفاء المنتج لاحتياجات ورغبات المستهلك سواء المستهلك الداخلى أو المستهلك الخارجى، ويعتبر المُنتج علي درجة عالية من الجودة إذا كان تصميمه وتعبئته وتغليفه ودرجة إنتاجه أو الاستخدام مطابقة لرغباته واحتياجاته وتسبق توقعاته بدرجة عالية بالإضافة إلي مراعاة النواحي الاقتصادية، حيث امتد المفهوم الحديث للجودة إلي الاهتمام بما يرغبه المستهلك فى السلعة.

ثانياً: الوضع الراهن للصادرات الزراعية المصرية

1- الأهمية النسبية للصادرات الزراعية من إجمالي الصادرات المصرية

يتضح من بيانات الجدول رقم 1 أن متوسط الصادرات الزراعية بلغت نحو 2.8 مليار دولار تمثل حوالي 11% من إجمالي الصادرات الكلية والبالغة حوالي 25 مليار دولار كمتوسط للفترة (2014-2018).

جدول 1. الأهمية النسبية لإجمالي الصادرات الزراعية والخضر والفاكهة من إجمالي الصادرات المصرية خلال الفترة (2014-2018) (القيمة بالمليون دولار)

البند السنة	الصادرات الكلية	الصادرات الزراعية	%	الصادرات الخضر	%	الصادرات الفاكهة	%
2014	27542	2955	11	674	23	945	32
2015	21340	2853	13	762	27	884	31
2016	22580	2696	12	913	34	930	34
2017	26397	2801	11	1083	39	1028	37
2018	29215	2791	10	930	33	1127	40
المتوسط	25415	2819	11	872	31	983	35

*متوسط هندسي للنسب المئوية.

المصدر: جُمعت وحُسبت من:

- 1) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، (نشرة التجارة الخارجية)، أعداد مختلفة.
- 2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (مركز المعلومات)، بيانات غير منشورة.

جدول 2. الأهمية النسبية للمحاصيل الزراعية من إجمالي الخضر والفاكهة خلال الفترة (2014-2018) (القيمة بالمليون دولار)

البند السنة	الصادرات الخضر				الصادرات الفاكهة				
	جملة الصادرات الخضر	البطاطس	%	الصادرات البصل	%	جملة الصادرات الفاكهة	البرتقال	الصادرات العنب	%
2014	674	266	39	168	25	945	472	242	26
2015	762	224	29	263	35	884	464	241	27
2016	913	142	16	197	22	930	495	215	23
2017	1083	263	24	207	19	1028	547	237	23
2018	930	196	21	117	13	1127	662	220	20
المتوسط	872	218	25	190	21	983	528	231	24

*متوسط هندسي للنسب المئوية.

المصدر: جُمعت وحُسبت من:

- 1) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، (نشرة التجارة الخارجية)، أعداد مختلفة.
- 2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (مركز المعلومات)، بيانات غير منشورة.

شركات من عينة البحث حاصلة على شهادة الجودة الأوروبية (معايير يورو جاب الأوروبية)، والتي تمثل حوالى 30% من الشركات المدروسة، وهي تعتبر أعلى نسبة من الشركات المدروسة، حيث أن النسبة الغالبة للصادرات الزراعية من محاصيل البحث تُصدر إلى دول الإتحاد الأوروبي، أشارت بيانات نفس الجدول إلى أن عدد الشركات التي حصلت على شهادة (IFC، BRC) بلغ نحو 5، 2 شركة من عينة بحثية تمثل حوالى (16%)، 7% من الشركات فى عينة البحث على التوالي، بينما بلغ عدد الشركات التي حصلت على جميع معايير الجودة فى عينة البحث نحو ثلاث شركات، تمثل حوالى 10% من إجمالى الشركات، وأخيراً أشارت البيانات إلى أن نحو ثلاث شركات فقط لم تحصل على أي من معايير الجودة ، والتي تمثل حوالى 10% من عينة البحث.

جدول 4. أهم معايير الجودة المطبقة على الشركات فى عينة البحث

اسم معايير الجودة المطبقة	عدد الشركات	الأهمية النسبية %
إدارة الجودة الشاملة (ISO)	8	27
المعايير الأوروبية Euro Gap	9	30
شهادة BRC	5	16
شهادة IFS	2	7
كل ماورد أعلاه	3	10
لا تطبق الجودة	3	10
الإجمالى	30	100

المصدر: جُمعت وحُسبت من استبيان البحث الميدانى فى عام 2020.

حاصلة على الجودة ويتم تطبيق الجودة فعلياً، إلا أن نظام الجودة يتطلب وجود دورة مستندية متكاملة يتم الحفاظ عليها لمدة عامين على الأقل.

جدول 3. الأهمية النسبية للشركات التي تحصل على معايير الجودة فى عينة البحث

الشركات الحاصلة على نظام الجودة	البند	
	العدد	% من إجمالى العينة
تُطبق نظام الجودة فى الطريق لتطبيق الجودة	21	70
لم يتم تطبيق الجودة الإجمالى	6	20
	3	10
	30	100

المصدر: جُمعت وحُسبت من استبيان البحث الميدانى فى عام 2020.

ثالثاً: أهم معايير الجودة والمؤسسات المسؤولة عن تنفيذها فى مصر

تتناول الجزئية الثالثة من البحث محورين، أولهما يتضمن تحديد أهم معايير الجودة المطبقة فى مصر، والثانى هو إبراز أهم المؤسسات المسؤولة عن تطبيق معايير الجودة.

1- أهم معايير الجودة المطبقة فى مصر

تشير بيانات الجدول رقم 4 إلى أن أهم معايير الجودة المطبقة فى مصر تقتصر على حوالى أربعة معايير للجودة، والتي تقتصر على (إدارة الجودة الشاملة المعروفة باسم ISO، European Euro Gap، شهادة BRC، (British Retail Consortium)، وشهادة IFS (Standard International Featured)، ومن خلال نتائج الاستبيان اتضح أن نحو 8 شركات فقط من عينة البحث قد حصلت على إدارة الجودة الشاملة (ISO)، بما يمثل حوالى 27% من الشركات المدروسة، حيث أشارت البيانات من نفس الجدول إلى أن نحو 9

الفاصوليا، المانجو، العنب، الفلفل الأخضر، الفلفل الملون، والفراولة).

يتضح من بيانات الجدول رقم 5 أن حوالي 21 شركة من أصل 30 شركة هي حجم العينة تقوم بإنتاج وتصدير أكثر من محصول بما يمثل نحو 89% من حجم العينة حيث تقوم بعض هذه الشركات بإنتاج البطاطس والعنب والفاصوليا والفلفل الملون، والبعض الآخر منها يقوم بإنتاج البرتقال، والبصل، والطماطم الشيري، والفراولة والمانجو، والبعض منها يقوم بإنتاج وتصدير البطاطس والبرتقال، كما يوضح الجدول أن نحو 10 شركات من العينة البالغ حجمها 30 شركة متخصصة فقط في إنتاج وتصدير البرتقال بنسبة بلغت نحو 60% من المحاصيل والباقي محاصيل أخرى بما يمثل نحو 33%.

جدول 5. أهم المحاصيل الزراعية المصدرة بشركات التصدير في عينة البحث

البند المحصول	عدد الشركات	الأهمية النسبية %	نسبة التخصيص %
البرتقال	10	33	60
البطاطس	8	27	50
الفراولة	5	17	40
العنب	4	13	40
المانجو	2	7	30
غير متخصص	1	3	10
الإجمالي	30	100	34%*

*متوسط هندسي للنسب المئوية.

المصدر: جُمعت وحُسبت من استبيان البحث الميداني في عام 2020.

كما يتضح من بيانات نفس الجدول أن هناك نحو 8 شركات من أصل 30 شركة متخصصة فقط في إنتاج وتصدير البطاطس بنسبة 27% من أصل الشركات بعينة البحث والباقي محاصيل أخرى بما يمثل نحو 50% من حيث الأهمية النسبية للشركات التصديرية التي تقوم بالإنتاج والتصدير في عينة البحث، ونحو 5 شركات تقوم بإنتاج وتصدير الفراولة بنسبة 17% من

2- أهم المؤسسات المسؤولة عن تطبيق معايير الجودة

اتضح من خلال الاستبيان أن المؤسسات التي تصدر وتراقب تطبيق معايير الجودة تتمثل في ما يلي:

أ- المؤسسات الداخلية وأهمها

(1) الإدارة المركزية للحجر الزراعي التابعة لوزارة الزراعة المصرية بكافة الجهات التابعة لها سواء بالوزارة خاصة إدارة العفن البني لمحصول البطاطس أو إدارات الحجر الزراعي بالمطارات والموانئ المصرية.

(2) الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات بوزارة التجارة والصناعة المصرية.

إن الإجراءات الروتينية العديدة التي تتخذها هذه السلطات مع المصدرين، بالإضافة إلى بطء الإجراءات وتصاريح التصدير المطلوبة، هي أهم العيوب التي يتم اتخاذها على هذه الهيئات، والتي تعوق تشجيع المصدرين على زيادة حجم الصادرات المصرية إلى الأسواق الخارجية.

ب- المؤسسات الخارجية (الدولية): وهي مقسمة إلى مؤسسات حكومية وخاصة

ومن هذه المؤسسات: إدارة الجودة الشاملة ISO، ومؤسسة European Gap وشهادة BRC، وشهادة IFS، والحصول على ترخيص أو شهادة من هذه المؤسسات من خلال مكاتبهم في القاهرة أو عن طريق إرسال مندوبين من الخارج بالتعاون مع السلطات الداخلية المصرية.

رابعاً: أهم المحاصيل الزراعية لشركات التصدير بعينة البحث

تقوم معظم شركات التصدير بالإنتاج بغرض التصدير، وذلك إما بسبب أن معظم المزارع التي تُنتج بغرض التصدير مملوكة لمصدرين، والسبب الثاني عند التعاقد على المحصول تواجه المصدرين بعض المشكلات التي تعوق تطبيق نظم الجودة، مثال تطبيق نظام الجلوبال جاب الذي يطبق جزء منه في المزرعة والجزء الآخر في محطة التصدير، مع وجود بعض البلاد تتطلب حصول المصدر على هذا النظام مثل هولندا والإمارات، ومن خلال عينة البحث يتضح أن معظم هذه الشركات تقوم بإنتاج وتصدير محاصيل (البطاطس، البرتقال، البصل،

فى عملية المراقبة على عملية الإنتاج حيث تقوم الدول المستوردة للبطاطس المصرية بمراقبة الإنتاج من أول الزراعة حتى مرحلة الفرز والتصدير للحفاظ عليها من مرض العفن البنى، وحيث أن غالبية هذه الشركات تتعاقد على تصدير المحصول قبل الزراعة حسب إتفاقية اليوروجاب وتشتترط فيها الدول المستوردة أن يتم شراء تقاوي البطاطس منها.

3- محصول الفراولة

توضح بيانات الجدول رقم 6 أن عدد الشركات الذين يقوموا بالإنتاج والتصدير معاً حوالى 12 شركة بما يعادل نحو 40% من الشركات العاملة فى مجال التصدير بالنسبة لمحصول الفراولة وتقوم بتصدير نحو 70% من الإنتاج الخاص بها وتقوم بشراء نحو 20% من أسواق الجملة ونحو 10% عن طريق الوسطاء أو عن طريق مزارع أخرى قريبة منها.

4- محصول المانجو

حيث يتمتع محصول المانجو بميزة تنافسية عالية فى الأسواق الخارجية لذا تكون نسبة الكمية المطلوب تصديرها كبيرة عن حجم إنتاج بعض الشركات فتعتمد هذه الشركات على الشراء من الخارج وذلك كما أشارت بيانات الجدول رقم 6 أن عدد الشركات الذين يقوموا بالإنتاج والتصدير معاً حوالى 10 شركات فقط بما يعادل نحو 33% من الشركات العاملة فى مجال التصدير بالنسبة لمحصول المانجو تقوم بتصدير نحو 70% من الإنتاج الخاص بها وتقوم بشراء نحو 15% من أسواق الجملة ونحو 15% عن طريق الوسطاء أو عن طريق مزارع أخرى قريبة منها.

سادساً: أهم الأسواق التي تصدر الشركات إليها

بمقارنة أهم الأسواق التي يتم التصدير إليها فى عينة البحث للشركات التي لديها معايير الجودة، فإن نتائج الجدول رقم 7 توضح ما يلي: أن أهم الأسواق يتم التصدير إليها فعلاً فى عينة البحث عام 2020 أسواق الإتحاد الأوروبي ومعها الولايات المتحدة الأمريكية حيث تعتبر أهم الأسواق التي تفضلها الشركات الحاصلة على معايير الجودة للتصدير إليها حيث جاءت فى المركز الأول من حيث عدد الشركات التي بلغت 16 شركة بما

أصل الشركات بعينة البحث والباقي محاصيل أخرى بما تمثل نحو 40% من حجم العينة، ونحو 4 شركات تقوم بإنتاج وتصدير العنب بنسبة بلغت نحو 13% من أصل الشركات المبحوثة والباقي محاصيل أخرى بما تمثل نحو 40% من حجم العينة، كما يوضح الجدول أن نحو 2 شركة متخصصة بإنتاج وتصدير المانجو بنسبة بلغت نحو 7% من أصل الشركات بعينة البحث والباقي محاصيل أخرى وبنسبة بلغت نحو 30% من اجمالى العينة، وشركة واحدة فقط غير متخصصة فى إنتاج وتصدير معظم هذه المحاصيل بالحصول عليها من شركات أخرى وبنسبة 3% من اجمالى العينة فقط من حيث الأهمية النسبية للشركات التصديرية التي تقوم بالإنتاج والتصدير فى عينة البحث.

خامساً: مصادر شراء المحاصيل لشركات التصدير

من خلال نتائج البحث يتضح أن حوالى 60% من الشركات العاملة فى مجال إنتاج وتصدير المحاصيل الزراعية تقوم باستيراد التقاوي التي تقوم بزراعتها من الخارج خاصة تقاوي البطاطس والفلفل الملون من الدول الأوروبية التي تقوم باستيراد أكبر كميات من هذه المحاصيل وهذه الدول تشتترط ذلك لأنها نفس الدول التي تقوم باستيراد هذه المحاصيل مرة أخرى من نفس الشركات حسب إتفاقيات اليوروجاب.

1- محصول البرتقال

توضح بيانات الجدول رقم 6 أن عدد المصدرين الذين يقوموا بالإنتاج والتصدير معاً نحو 15 شركة بما يعادل حوالى 50% من الشركات العاملة فى مجال التصدير بالنسبة لمحصول البرتقال التي تقوم بتصدير حوالى 80% من الإنتاج الخاص بها وتقوم بشراء حوالى 20% من أسواق الجملة أو من مصادر موثوقة.

2- محصول البطاطس

كما أشارت بيانات الجدول رقم 6 أن عدد المصدرين الذين يقوموا بالإنتاج والتصدير معاً بلغ 18 شركة بما يعادل حوالى 60% من الشركات العاملة فى مجال التصدير بالنسبة لمحصول البطاطس التي تقوم بتصدير نحو 100% من الإنتاج الخاص بها بعد عملية الفرز حيث تتميز البطاطس بمعايير جودة عالية جداً خاصة

جدول 6. مصادر شراء أهم المحاصيل للشركات في عينة البحث

الجملة %	مصادر أخري %*	أسواق الجملة %	مزارع الشركات %	الأهمية النسبية للشركات		البيان المحصول
				عدد الشركات	***%	
100	0	20	80	15	50	البرتقال
100	0	0	100	18	60	البطاطس
10	10	20	70	12	40	الفراولة
100	15	15	70	10	33	المانجو

* عن طريق الوسطاء أو المزارع الأهلية.

** النسبة المئوية من إجمالي العينة.

المصدر: جُمعت وحُسبت من عينة البحث خلال عام 2020

جدول 7. أهم الأسواق تقوم الشركات الحاصلة علي معايير الجودة بالتصدير إليها

أهم المحاصيل يتم تصديرها	الشركات الحاصلة علي معايير جودة		الدولة
	الاهمية النسبية من العينة (%)	العدد	
البطاطس- الفراولة- الفاصوليا	59	16	دول الإتحاد الأوروبي وأمريكا
البرتقال-المانجو - الفراولة-البصل	30	8	الدول العربية(خاصة دول الخليج)
البرتقال- البطاطس- المانجو	7	2	السوق الآسيوي بما فيها روسيا
البرتقال- الفراولة- الفاصوليا- البصل	4	1	أسواق أخري

المصدر: جُمعت وحُسبت من عينة البحث.

يمثل نحو 30% من عينة البحث، كما أشارت بيانات نفس الجدول أن أهم المحاصيل التي يتم تصديرها إلي الأسواق العربية تركزت في محاصيل البرتقال والمانجو والفراولة والبصل، خاصة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات والكويت، كما أشارت بيانات الجدول رقم 7 أن السوق الآسيوي جاء في المركز الثالث من حيث تفضيل الشركات المصدرة خاصة دول شرق آسيا ثم روسيا فبلغ عدد المصدرين للسوق الآسيوي حوالي شركتان بما يمثل

يمثل نحو 59% من عينة البحث، كما أشارت بيانات نفس الجدول أن أهم المحاصيل المصدرة إلي أسواق الإتحاد الأوروبي خاصة دول (المملكة المتحدة، ألمانيا، وهولندا، فنلندا، إيطاليا، فرنسا، وأسبانيا، واليونان) وتتركز في محاصيل البطاطس والفراولة، والفاصوليا، ثم جاءت أسواق الدول العربية في المركز الثاني من حيث تفضيل التصدير إليها حيث بلغت عدد الشركات التي تفضل التصدير للدول العربية حوالي ثمانية شركات، بما

وبدأت معظم الشركات وخاصة الغير حاصلة علي الجودة بالتوجه إلي هذه الاسواق خاصة أنها تهتم بالسعر وليس بالجودة، مما أدى إلي تشجيع هذه الشركات بالتصدير إلي هذه الدول، كما أن هذه الشركات لا تستطيع التصدير إلي أسواق أوروبا سواء الغربية أو الشرقية.

سابعاً: أثر تطبيق معايير الجودة على الإنتاج والتصدير
تتناول هذه الجزئية دراسة أثر تطبيق معايير الجودة على النسبة المئوية للخسائر والتكاليف والأرباح وكفاءة استخدام الموارد وكفاءة عملية الإنتاج وتطوير أداء الموظفين.

1- أثر تطبيق معايير الجودة علي نسبة الفاقد في المحصول

توضح بيانات الجدول رقم 8 النسبة من الإنتاج التي يتم تصديرها، ومتوسط نسبة الفرز، ومتوسط نسبة الفاقد، وبيان أثر تطبيق معايير الجودة علي نسبة الفرز ومتوسط نسبة الفاقد، في عينة البحث من الشركات المطبقة للجودة والشركات التي لم تقم بتطبيق معايير الجودة، وقد أوضحت النتائج ما يلي:

نحو 7% من عينة البحث، خاصة دول (ماليزيا، فيتنام، الصين، بنجلاديش، الهند، سنغافورة) وروسيا وكانت أهم المحاصيل يتم تصديرها إلي السوق الآسيوي تتركز في البرتقال والبطاطس والمانجو.

إلا أنه خلال الفترات الأخيرة وتحديداً من منذ عام 2009 بدأ المستوردين في روسيا يهتمون بمواصفات ومتطلبات الجودة، وكثير من المصدرين كان يعتقد أن السوق الروسي والسوق العربي علي أنها أسواق كميات يستفيد المصدر منها بالدعم علي كل طن صادر، وبعد رفع الدعم عن معظم المحاصيل التصديرية قل الاهتمام بالتصدير إليها، وجاءت في المركز الأخير كلاً من الأسواق الأفريقية، وأسواق أمريكا اللاتينية، خاصة بعض الشركات التي لا تُطبق معايير الجودة حيث تبلغ عدد الشركات حوالي شركة واحدة فقط بما يمثل نحو 4% من عينة البحث، حيث تلجأ هذه الشركة للدول الأفريقية ودول أمريكا اللاتينية لأنها تعتمد علي الكميات بدرجة كبيرة علي السعر، كما أشارت البيانات أن أهم المحاصيل يتم تصديرها إلي هذه الدول تركزت في البرتقال والفراولة والفاصوليا والبصل، ويتم تصدير الزروع ذات الرتبة الثانية من الثمار، وتأتي بعد ذلك مواصفات الجودة،

جدول 8. متوسط نسبة الصادرات ونسبة الفرز ونسبة الفاقد للشركات المطبقة والغير مطبقة لمعايير الجودة في عينة البحث

الشركات التي لا تطبق معايير الجودة		الشركات تُطبق معايير الجودة			البيان	المحصول
%	%	%	%	%		
الفاقد	الفرز	الصادرات	الفاقد	الفرز	الصادرات	
5	43	52	2,5	30	67,5	البرتقال
6	44	50	3	32	65	البطاطس
10	30	60	1,5	13.5	85	الفراولة
8	32	60	1	19	80	المانجو

المصدر: جُمعت وحُسبت من عينة البحث.

1- محصول البرتقال

وبلغت نسبة صادرات الفراولة في عينة البحث للشركات التي لا تطبق معايير الجودة نحو 60% من الإنتاج المورد إلي المحطات، وبلغت نسبة الفرز 30%، يتم توجيهه بالكامل للسوق المحلي أو شركات المربيات والعصائر، بينما بلغ متوسط نسبة الفاقد منها نحو 10%.

بالنسبة للشركات الحاصلة والمطبقة لمعايير الجودة توضح بيانات الجدول رقم 8 أن متوسط نسبة الصادرات تبلغ نحو 67,5% من الإنتاج المورد إلي المحطات، بينما بلغت نسبة الفرز نحو 30% بعد الغسيل يتم بيعهم إلي تجار الجملة وتعامل نفس معاملة الثمار المصدرة، أو يتم توجيهه لشركات التصنيع، بينما بلغت نسبة الفاقد نحو 2,5%.

4- محصول المانجو

بالنسبة للشركات الحاصلة والمطبقة لمعايير الجودة توضح بيانات الجدول رقم 8 أن متوسط نسبة صادرات محصول المانجو في عينة البحث تصل إلي نحو 80% من الإنتاج المورد إلي المحطات، وتبلغ نسبة الفرز نحو 18%، بينما بلغت نسبة الفاقد منها نحو 2%.

كما يتضح من بيانات نفس الجدول بالنسبة للشركات الغير مطبقة لأي من معايير الجودة أن متوسط نسبة الصادرات بلغ نحو 52% من الإنتاج المورد إلي المحطات، بينما بلغت نسبة الفرز نحو 43%، بعد الغسيل يتم بيعهم إلي تجار الجملة وتعامل نفس معاملة الثمار المصدرة، بينما بلغت نسبة الفاقد نحو 5%.

2- محصول البطاطس

بينما بلغت نسبة الصادرات في عينة البحث للشركات التي لا تطبق معايير الجودة 60% من الإنتاج المورد إلي المحطات، بينما بلغت نسبة الفرز نحو 32%، وبلغت نسبة الفاقد منها نحو 8%، ويتم احتساب نسبة الفاقد من نسبة الفرز في المحطات التصديرية، مع ملاحظة أن نسبة الفاقد تقل في المحطات المطبقة لمعايير الجودة ويرجع ذلك إلي وجود مندوب إدارة الجودة أثناء القطف، والنقل، والتعبئة في المحطة، والفحص بعد الوصول للمحطة، مع العلم أن معظم المحصول يتم تصديره من الأرض مباشرة.

بالنسبة للشركات الحاصلة والمطبقة لمعايير الجودة تشير بيانات الجدول رقم 8 أن متوسط نسبة الصادرات من محصول البطاطس تصل إلي نحو 65% من الإنتاج المورد إلي المحطات، بينما تصل نسبة الفرز نحو 32%، يتم توجيهه للسوق المحلي أو لشركات تصنيع الشيبسي، بينما بلغت نسبة الفاقد أو الهالك منها نحو 3%، بينما بلغت نسبة الصادرات في الشركات الغير مطبقة للجودة إلي نحو 50% من الإنتاج المورد إلي المحطات، وبلغت نسبة الفرز نحو 44%، بينما بلغت نسبة الفاقد منها نحو 6% للشركات غير المطبقة، وأهم الأصناف التي يتم تصديرها للخارج هي (الأسبونت، الكارا، الدايمونت).

3- محصول الفراولة

من العرض السابق يتضح أن الشركات التي تقوم بتطبيق معايير الجودة في الإنتاج والتسويق ترتفع فيها الكميات المصدرة من الإنتاج المورد إلي المحطة بنسبة 15-25% عن الشركات التي لا تطبق معايير الجودة بالإضافة إلي أنها تقل فيها نسبة الفرز التي تسوق محلياً وأيضاً نسبة الفاقد، علي عكس الشركات التي لا تطبق معايير الجودة فتقل فيها نسبة المحصول المصدر من الإنتاج المورد للمحطة، وتزيد فيها نسبة الفرز التي تسوق محلياً، وأيضاً نسبة الفاقد تكون كبيرة تكاد تكون ضعف الفاقد في الشركات تُطبق معايير الجودة، الأمر الذي يوضح أن تطبيق معايير الجودة علي الإنتاج والتسويق بهدف التصدير يعمل علي تطوير وزيادة الصادرات الزراعية المصرية.

بالنسبة للشركات الحاصلة والمطبقة لمعايير الجودة توضح بيانات الجدول رقم 8 أن متوسط نسبة صادرات محصول الفراولة في عينة البحث بلغت نحو 85% من الإنتاج المورد إلي المحطات، بينما بلغت نسبة الفرز نحو 13,5%، والذي يتم توجيهه إلي السوق المحلي أو شركات العصائر والمربيات، بينما بلغت نسبة الفاقد منها نحو 1,5% وذلك في عينة البحث للشركات المطبقة لمعايير الجودة.

3- أثر تطبيق معايير الجودة على الأرباح والإنتاج فى عينة البحث

تشير بيانات الجدول رقم 10 والذي يوضح علاقة معايير الجودة بزيادة أرباح الشركات مع زيادة الحصة السوقية وفتح أسواق جديدة وتقليل الأخطاء أثناء مرحلة الإنتاج وزيادة سعر المنتج وسعر التصدير بالإضافة إلى زيادة الإنتاج وزيادة الصادرات والأهمية النسبية اتضح أن متوسط نسبة الموافقة من قبل الشركات التي تم أخذها فى العينة ونسبة الزيادة التي أكدتها عينة البحث وذلك على البنود التي تصف أبعاد الجودة وهي:

جدول 10. أثر تطبيق معايير الجودة على الأرباح والإنتاج

أثر التطبيق	عدد الشركات	% لعينة البحث	نسبة الزيادة
زيادة أرباح الشركة	18	60%	25%
تقليل الأخطاء أثناء مرحلة الإنتاج	17	57%	30%
زيادة الحصة السوقية وفتح أسواق جديدة	16	53%	-10% 15%
يزيد التصدير	14	47%	30%
زيادة سعر المنتج	14	47%	20%
زيادة الإنتاج	16	53%	-15% 20%
زيادة الصادرات	16	53%	35%
المتوسط*	-	53%	26%

(* المتوسط الهندسي للنسب المئوية).

المصدر: جمعت وحسبت: من استمارة الإستبيان بعينة البحث،

• حيث أكد نحو 60% من عينة البحث أن تطبيق معايير الجودة أدت إلى زيادة أرباح الشركات بنسبة تبلغ نحو 25%.

• جاء في المركز الثاني نسبة تقليل الأخطاء حيث أكد نحو 57% من عينة البحث أن تطبيق معايير الجودة أدت إلى تقليل الأخطاء أثناء مرحلة الإنتاج بنسبة تبلغ

2- أثر تطبيق معايير الجودة على التكاليف

تشير البيانات فى الجدول رقم 9 إلى تأثير تطبيق معايير الجودة على التكاليف، حيث يتضح من عينة البحث التي مثلتها شركات التصدير التي لديها معايير جودة وليس لها معدل الموافقة للعناصر التي تصف العلاقة بين التكاليف والتطبيق من معايير الجودة بلغت 87%، فى المقابل كان معدل الرفض حوالى 13% من إجمالى العينة، وكانت العناصر على النحو التالى:

- ارتفاع تكاليف عملية الإنتاج: بلغ معدل الموافقة حوالى 90% من إجمالى العينة.

- ارتفاع تكاليف الخدمات والعمليات التسويقية: وهى تتمثل فى تدريب العاملين وفرزهم ومعالجتهم وتعبئتهم وعمليات النقل والنقل بنسبة موافقة تبلغ حوالى 80% من إجمالى عينة البحث.

- أجور عالية: بدءاً من أجور العاملين فى الزراعة للعاملين المدربين على معايير الجودة من بداية عملية الإنتاج إلى عملية التصدير، بمعدل موافقة يبلغ حوالى 90% من عينة البحث.

جدول 9. أثر تطبيق معايير الجودة على التكاليف فى عينة البحث

البند	الموافق		عدم الموافقة	
	عدد	%	عدد	%
ارتفاع تكاليف	27	90	3	10
ارتفاع تكاليف	24	80	6	20
ارتفاع الأجور	27	90	3	10
المتوسط*		87%		13%

* متوسط هندسي للنسب المئوية.

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث الميداني فى عام 2020.

يتضح مما سبق أن تطبيق معايير الجودة يؤدي إلى زيادة التكاليف، خاصة فى المراحل الأولى من التطبيق، وكما أكد المصدرون، فإن هذه الزيادة يتم تعويضها مباشرة من قبل بعض التطبيقات لأن تطبيق الجودة يؤدي إلى تخفيض نسبة الخسائر بالإضافة إلى زيادة الأرباح الناتجة عن التصدير.

الوسط الفرضي للمقارنة بين الشركات تُطبق معايير الجودة والشركات لم تُطبقها.

1- محصول البرتقال: توضح بيانات الجدول رقم 11 الآتي:

- ارتفاع الإنتاجية الفدانية لمحصول البرتقال في مزارع الشركات تطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 18، 12 طن/الفدان لكل من مزارع الشركات طبقت معايير الجودة والشركات لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 50% بين النظامين لصالح الشركات طبقت معايير الجودة.

- تشير بيانات الجدول رقم 11 إلي ارتفاع تكاليف الإنتاج لمحصول البرتقال في مزارع الشركات تطبق الجودة عن نظيرتها لا تطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 35، 26 جنيه/الفدان لكل من مزارع الشركات طبقت معايير الجودة والشركات لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 34.6% بين النظامين لصالح الشركات طبقت معايير الجودة، وبالرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة إلا أنه علي المدى الطويل تتخفف التكاليف نظراً لزيادة الإنتاج والأسعار الأمر الذي يؤدي لزيادة الأرباح.

- يتضح من بيانات نفس الجدول ارتفاع الأسعار المزرعية لمحصول البرتقال في مزارع الشركات تطبق الجودة عن نظيرتها لا تطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 5500، 4000 جنيه/الطن لكل من مزارع الشركات طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 37.5% بين النظامين لصالح الشركات طبقت معايير الجودة.

- كما يتضح زيادة الأرباح لمحصول البرتقال في مزارع الشركات التي تطبق الجودة عن مثيلتها التي لا تطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 64، 48 ألف جنيه/الفدان لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 33.3% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

- تشير بيانات الجدول رقم 11 أن عائد الجنيه علي الطن لمحصول البرتقال في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تطبق نظم الجودة بلغ حوالي 3550، 1833 جنيه/الطن لكل من مزارع الشركات التي

نحو 30%، وذلك لزيادة المراقبة في المراحل الأولى من عملية الإنتاج.

• كما أشارت نحو 53% من عينة البحث أنه أدي لزيادة الحصة السوقية وفتح أسواق جديدة بنسبة نحو 14%.

• كما أكد نحو 47% عينة البحث أنه بتطبيق معايير الجودة أدي إلي زيادة سعر التصدير بنسبة تبلغ نحو 30% عن سعر المحاصيل الغير مطبق عليها خاصة أنها تكون تحت مراقبة الجهات المستوردة وتكون تكلفتها أعلى.

• كما أشارت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال نحو 47% من عينة البحث أن تطبيق معايير الجودة يؤدي مباشرة إلي زيادة سعر المنتج بنسبة بلغت نحو 20% عن السعر العادي نظراً لتميز الإنتاج عن غيره من الإنتاج العادي.

• بالإضافة إلي تأكيد نحو 53% من العينة إلي انخفاض نسبة الفاقد بنسبة بلغت نحو 33% من المحصول الأمر الذي ينعكس بدوره علي زيادة الإنتاج بنفس النسبة عن المحصول غير المطبق عليه معايير الجودة.

• كما اشار نحو 53% من عينة البحث أن زيادة الصادرات تعتبر نتيجة طبيعية مباشرة للمحاصيل المطبق عليها معايير الجودة وذلك بنسبة تبلغ نحو 35% عن المحاصيل الأخرى حيث يتم تصدير كل الكميات المنتجة بعد عملية الفرز وحسب الكميات المتعاقد علي تصديرها والتي تلتزم بها الدول المستوردة خاصة دول الإتحاد الأوروبي.

• مما سبق يتضح أن متوسط الذين أثرت معهم تطبيق معايير الجودة بلغ نحو 53% من عينة البحث وهو الأمر الذي أثر علي نسبة تأثير تلك المعايير علي الصادرات الزراعية بنسبة تبلغ نحو 26% بعد تطبيق المعايير علي المحاصيل الزراعية.

4- الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة علي المحاصيل من خلال عينة البحث

تتناول هذه الجزئية دراسة الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة على المحاصيل من خلال عينة البحث وذلك من خلال تحليل التباين واختبار (T) ومعدل التغير بين الشركات طبقت معايير الجودة والشركات لم تُطبقها وأثر ذلك على الإنتاج والتكاليف والأسعار والأرباح وأخيراً العائد علي الطن لمحاصيل البحث وذلك باستخدام

جدول 11. الأثر الفعلى لتطبيق معايير الجودة على محصول البرتقال من خلال عينة البحث

معدل التغير %	t-test	الانحراف المعياري	المتغيرات	
			قبل تطبيق الجودة	بعد تطبيق الجودة
50	**17	1.4	18	12
34.6	**14.9	2.4	35	26
37.5	**12.3	4.3	5500	4000
33.3	**88.8	2	64	48
93.7	**111.6	61.5	3550	1833

*متوسط المجتمع طبقاً لبيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.

** معنوي عند مستوي 0.01 .

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان .

- يتضح من بيانات نفس الجدول ارتفاع الأسعار المزرعية لمحصول العنب فى مزارع الشركات التى تُطبق الجودة عن نظيرتها التى لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 7500، 6000 جنيه/للطن لكل من مزارع الشركات التى طبقت معايير الجودة والشركات التى لم تُطبقها على الترتيب وتختلف هذه التكاليف حسب الأصناف، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 25% بين النظامين لصالح الشركات التى طبقت معايير الجودة.

- كما يتضح زيادة الأرباح لمحصول العنب فى مزارع الشركات التى تُطبق الجودة عن مثيلتها التى لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 60، 32 ألف جنيه/للطن لكل من مزارع الشركات التى طبقت معايير الجودة والشركات التى لم تُطبقها على الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 87.5% بين النظامين لصالح الشركات التى طبقت معايير الجودة.

- تشير بيانات الجدول رقم 12 أن عائد الجنيه على الطن لمحصول العنب فى مزارع الشركات التى تُطبق الجودة عن نظيرتها التى لا تُطبق نظم الجودة بلغ حوالي 4285، 3200 جنيه/الطن لكل من مزارع الشركات التى طبقت معايير الجودة والشركات التى لم تُطبقها على الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 34% بين النظامين لصالح الشركات التى طبقت معايير الجودة.

طبقت معايير الجودة والشركات التى لم تطبقها على الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 93.7% بين النظامين لصالح الشركات التى طبقت معايير الجودة.

محصول العنب: توضح بيانات الجدول رقم 12 الآتي: ارتفاع الإنتاجية الفدانية لمحصول العنب فى مزارع الشركات التى تطبق الجودة عن نظيرتها التى لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 14، 10 طن/للقدان لكل من مزارع الشركات التى طبقت معايير الجودة والشركات التى لم تطبقها على الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 40% بين النظامين لصالح الشركات التى طبقت معايير الجودة.

- تشير بيانات الجدول رقم 12 إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج لمحصول العنب فى مزارع الشركات التى تطبق الجودة عن نظيرتها التى لا تطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 45، 30 جنيه/للقدان لكل من مزارع الشركات التى طبقت معايير الجودة والشركات التى لم تطبقها على الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 50% بين النظامين لصالح الشركات التى طبقت معايير الجودة، وبالرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة إلا أنه على المدى الطويل تتخفص التكاليف نظراً لزيادة الإنتاج و الأسعار وبالتالي زيادة الأرباح.

جدول 12. الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة علي محصول العنب من خلال عينة البحث

معدل التغير %	t- test	الانحراف المعياري	بعد تطبيق الجودة	قبل تطبيق الجودة	المتغيرات
			المتوسط	المتوسط*	
40	**13.7	1.2	14	10	الإنتاج (طن/فدان)
50	**38.7	1.5	45	30	التكاليف (بالألف جنيهه)
25	**38.2	146.7	7500	6000	الأسعار (بالجنيهه/للطن)
87.5	**39.7	3	60	32	الأرباح (بالألف جنيهه)
34	**17	258.8	4285	3200	عائد الجنيهه علي الطن

*متوسط المجتمع طبقاً لبيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

** معنوي عند مستوي 0.01 .

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان .

تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 4000، 3000 جنيهه/للطن لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب وتختلف هذه التكاليف حسب الأصناف، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 33.3% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

- كما يتضح زيادة الأرباح لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن مثيلتها لا التي تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 24، 4 ألف جنيهه/للطن لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 500% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة، ويرجع ارتفاع الأرباح بهذه النسبة نظراً لأن معظم إنتاج الشركات المطبقة للجودة يتوجه للتصدير للخارج بينما الإنتاج من المزارع لا تُطبق معايير الجودة يتوجه للسوق المحلي ومصانع الشيبسي.

- تشير بيانات الجدول رقم 13 أن عائد الجنيهه علي الطن لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة بلغ حوالي 1400، 308 جنيهه/للطن لكل من مزارع الشركات التي

3- محصول البطاطس: توضح بيانات الجدول رقم 13 الآتي:

- ارتفاع الإنتاجية الفدانية لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 17، 13 طن/للقدان لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 30.8% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

- تشير بيانات الجدول رقم 13 إلي ارتفاع تكاليف الإنتاج لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 44، 35 جنيهه/للقدان لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 25.7% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة، وبالرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة إلا أنه علي المدى الطويل تتخفف التكاليف نظراً لزيادة الإنتاج و الأسعار وبالتالي زيادة الأرباح.

- يتضح من بيانات نفس الجدول ارتفاع الأسعار المزرعية لمحصول البطاطس في مزارع الشركات التي

جدول 13. الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة علي محصول البطاطس من خلال عينة البحث

معدل التغير %	t- test	الانحراف المعياري	بعد تطبيق الجودة	قبل تطبيق الجودة	المتغيرات
			المتوسط	المتوسط*	
30.8	** 11.3	1.4	17	13	الإنتاج (طن/فدان)
25.7	** 15.2	2.4	44	35	التكاليف (بالألف جنيه)
33.3	** 13.6	293	4000	3000	الأسعار (بالجنيه)
500	** 40	2	24	4	الأرباح (بالألف جنيه)
355	** 63.7	72.7	1400	308	عائد الجنيه على الطن

*متوسط المجتمع طبقاً لبيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

** معنوي عند مستوي 0.01 .

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان .

- يتضح من بيانات نفس الجدول ارتفاع الأسعار المزرعية لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 5500، 3000 جنيه/للطن لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب وتختلف هذه التكاليف حسب الأصناف، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 83% بين النظامين لصالح الشركات طبقت معايير الجودة.

- كما يتضح زيادة الأرباح لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن مثيلتها لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 112.5، 45 ألف جنيه/للفدان لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 150% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة، ويرجع ارتفاع الأرباح بهذه النسبة نظراً لأن معظم إنتاج الشركات المطبقة للجودة يتوجه للتصدير للخارج بينما الإنتاج من المزارع لا تُطبق معايير الجودة يتوجه للسوق المحلي ومصانع الشيبسي.

- تشير بيانات الجدول رقم 14 أن عائد الجنيه علي الطن لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة بلغ حوالي 1400، 308 جنيه/الطن لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات لم تُطبقها علي الترتيب،

طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 355% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

4- محصول البصل: توضح بيانات الجدول رقم 14 الآتي:

- ارتفاع الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 25، 20 طن/للفدان لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 25% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

- تشير بيانات الجدول رقم 14 إلي ارتفاع تكاليف الإنتاج لمحصول البصل في مزارع الشركات التي تُطبق الجودة عن نظيرتها التي لا تُطبق نظم الجودة حيث بلغت حوالي 25، 15 جنيه/للفدان لكل من مزارع الشركات التي طبقت معايير الجودة والشركات التي لم تُطبقها علي الترتيب، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 66.7% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة، وبالرغم من ارتفاع تكاليف تطبيق معايير الجودة إلا أنه علي المدى الطويل تتخفض التكاليف نظراً لزيادة الأسعار وبالتالي زيادة الأرباح.

جدول 14. الأثر الفعلي لتطبيق معايير الجودة علي محصول البصل من خلال عينة البحث

معدل التغير %	t- test	الانحراف المعياري	المتغيرات	
			قبل تطبيق الجودة المتوسط*	بعد تطبيق الجودة المتوسط
25	**10.4	1.9	20	25
66.7	**20.7	1.9	15	25
83	**18.5	487	3000	5500
150	**3.7	87.4	45	112.5
100	**19.6	447	2250	4500

*متوسط المجتمع طبقاً لبيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

** معنوي عند مستوى 0.01 .

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان .

ويعزي ذلك لزيادة تكلفة تطبيق نظم الجودة أو أنها في غالبية نشاطها تقوم بعملية الوساطة فقط ما بين المنتجين وشركات التصدير الكبرى.

5- أثر تطبيق معايير الجودة علي كفاءة استغلال الموارد وكفاءة العمليات الإنتاجية وتطوير أداء العاملين
تشير بيانات الجدول رقم 15 أن نسبة من يوافقون أن أثر تطبيق الجودة علي كافة العمليات الإنتاجية تكاد تكون متزايدة في كل تطبيق حيث بلغت نحو 88% من عينة البحث وهذا يرجع أن الشركات التي تدرك تأثير تطبيق الجودة علي كافة العناصر التي تم رصدها هي شركات لها خبرة في تطبيق الجودة من الأصل وبالتالي تدرك حجم تأثير تطبيق الجودة علي العناصر المختبرة في عينة البحث، كما أشارت بيانات الجدول أن متوسط نسبة عدم الموافقة الإجمالية علي أن تطبيق الجودة علي جميع العناصر لا تؤثر عليها بلغت نحو 12% من عينة البحث لكل الشركات.

6- أثر تطبيق معايير الجودة علي تدريب العاملين:

يتضح من بيانات الجدول رقم 15 أنه بتطبيق معايير الجودة لا بد من القيام بتدريب العاملين بالشركات التي تطبق معايير الجودة خاصة في المراحل الأولى من التطبيق، وبالرغم من هذا يؤدي لزيادة التكلفة إلا أنه بعد

وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند 0.01 بمعدل تغير بلغ نحو 100% بين النظامين لصالح الشركات التي طبقت معايير الجودة.

مما سبق وعلي ضوء النتائج السابقة يكون هناك تأثير إيجابي لتطبيق نظم الجودة علي الإنتاجية الفدانية وبالتالي الإنتاج الكلي بالإضافة للأثر الإيجابي علي الأسعار وصافي العائد للطن المنتج والمصدر للمحاصيل التي كان لنظم الجودة تأثير إيجابي عليها، وبالرغم من الأثر السلبي علي التكاليف لهذه المحاصيل إلا أنه مع زيادة الإنتاجية والأرباح لهذه المحاصيل بعد التطبيق الفعلي لنظم الجودة تتلاشي معها زيادة التكاليف خاصة علي المدى الطويل بعد تطبيق نظم الجودة مما يؤدي إلي وجود زيادة في صافي العائد الفداني بالجنيه والذي يرجع إلي وجود تغير في الإنتاجية الفدانية ، هذا بالإضافة إلي تغير في المعروض من تلك المحاصيل بالسوق المحلي والسوق الخارجي وبالتالي التأثير علي الكمية المصدرة من تلك السلع مما يؤدي إلي وجود زيادة في هيكل التجارة الخارجية بصفة عامة ونسبة تغطية الصادرات للواردات بصفة خاصة.

كما تؤكد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال بعض الشركات التي لا يوجد تأثير لتطبيق نظم الجودة بأن ذلك يعود إلي القصور المؤسسي وعدم قناعة بعض الشركات العاملة في قطاع التصدير بفكرة الالتزام بمعايير الجودة

- أثر تطبيق معايير الجودة علي تقليل نسبة الخطأ: توضح بيانات الجدول رقم 15 إلي أنه بتطبيق معايير الجودة علي الإنتاج والتصدير تؤدي إلي تقليل نسبة الخطأ في التعامل مع المحاصيل المنتجة حيث بلغت نسبة الموافقة نحو 87% من عينة البحث وذلك بسبب عملية التدريب المستمر للعاملين في مجال الجودة بينما بلغت نسبة عدم الموافقة نحو 13% من عينة البحث.

- أثر تطبيق معايير الجودة علي تقليل نسبة الفاقد توضح بيانات الجدول رقم 15 إلي أنه بتطبيق معايير الجودة علي الإنتاج والتصدير تؤدي إلي تقليل نسبة الفاقد في المحصول حيث بلغت نسبة الموافقة نحو 87% من عينة البحث بينما بلغت نسبة عدم الموافقة نحو 13% من عينة البحث.

- أثر تطبيق معايير الجودة علي التطوير المستمر للمؤسسة

من خلال إتخاذ الإجراءات والقرارات الصحيحة وفي الوقت المناسب بالإضافة لإعطاء الشركة مصداقية في السوق الداخلي والخارجي فقد أشارت بيانات الجدول رقم 15 إلي نسبة الشركات التي وافقت علي أن تطبيق معايير الجودة تؤدي بل تتطلب دائماً التطوير المستمر للمؤسسة بنسبة بلغت نحو 93%، بينما بلغت عدم الموافقة نحو 7% من عينة البحث وهي الشركات لا تُطبق معايير الجودة.

ثامناً: المشكلات التي تواجه المصدرين ومواصفات الجودة المطلوبة

يتناول هذا الجزء من البحث تحديد أهم المشكلات التي تواجه المصدرين في عينة البحث ، وقد تم تقسيم هذه المشكلات إلى مشكلات فى الإنتاج والتسويق والتمويل، ومشكلات تتعلق بتطبيق معايير الجودة.

1- مشاكل الإنتاجية

يوضح الجدول رقم 16 الأهمية النسبية لأهم مشكلات الإنتاج التي تواجه المصدرين الذين يقومون بعملية الإنتاج، وتبين دراسة الأهمية النسبية لهذه المشكلات أن مشكلة تذبذب الإنتاج المحلي تمثل حوالي

التطبيق يمكن تعويض زيادة التكلفة عن طريق زيادة الأرباح وذلك لزيادة الإنتاج والتصدير للمحاصيل المنتجة حيث بلغت نسبة الموافقة نحو 80% من عينة البحث وذلك بسبب عملية التدريب المستمر للعاملين في مجال الجودة بينما بلغت نسبة عدم الموافقة نحو 20% من عينة البحث.

7- أثر تطبيق معايير الجودة علي التوصيف الوظيفي للعاملين

تشير بيانات الجدول رقم 15 إلي أنه بتطبيق معايير الجودة كان لابد من إحداث عملية التخصص حيث يكون كل فرد من أفراد المؤسسات بالتخصص للقيام بأعمال معينة بداية من العاملين في الزراعة إلي الإداريين حتي الوصول للعاملين بالتجهيز والتعبئة والنقل حيث بلغت نسبة الموافقة نحو 87% من عينة البحث وذلك بسبب عملية التخصص للعاملين في مجال الجودة بينما بلغت نسبة عدم الموافقة نحو 13% من عينة البحث.

8- أثر تطبيق معايير الجودة علي إستغلال الموارد الإنتاجية

تشير بيانات الجدول رقم 15 إلي أنه بتطبيق معايير الجودة تؤدي إلي إستغلال الموارد الإنتاجية أفضل إستغلال بسبب عملية التركيز والتخصص في الإنتاج والمراقبة المستمرة من جانب الجهاز الإداري والفني لهذه الشركات بالإضافة للجهات المتعاقدة علي عملية التصدير حيث بلغت نسبة الموافقة نحو 93% من عينة البحث، بينما بلغت نسبة عدم الموافقة نحو 7% من عينة البحث وهي الشركات التي لم تطبق معايير الجودة أو الغير حاصلة عليها.

9- أثر تطبيق معايير الجودة علي كفاءة العملية الإنتاجية

تشير بيانات الجدول رقم 15 إلي أنه بتطبيق معايير الجودة تؤدي إلي زيادة كفاءة العملية الإنتاجية للمحاصيل حيث بلغت نسبة الموافقة نحو 90% من عينة البحث وذلك بسبب عملية التدريب المستمر للعاملين في مجال الجودة بينما بلغت نسبة عدم الموافقة نحو 10% فقط من عينة البحث.

2- مشاكل التسويق

يوضح الجدول رقم 17 الأهمية النسبية لأهم مشكلات التسويق التي تواجه المصدرين في عينة البحث، وتبين أن مشكلة ارتفاع تكاليف النقل لميناء التصدير تمثل نحو 26% وتأتي في المركز الأول من مجموع اهتمامات المصدرين، وتعتبر هذه المشكلة شاملة معظم الشركات التي تعمل في مجال الصادرات سواء كانت لديها معايير جودة أم لا، وثانياً مشكلة عدم خبرة المزارعين بمواصفات الجودة، حيث يعد نظام الجودة في مصر جديداً بشكل خاص للمزارعين ويجب تدريبهم على معايير الجودة في البداية من مرحلة الزراعة والإنتاج إلى مرحلة التصدير، خاصة لمزارعي الأراضي القديمة، حيث تمثل هذه المشكلة نحو 23% من مشكلات المصدرين، ثم جاءت في المرتبة الثالثة مشكلة عدم وجود محطات فرز وتعبئة كافية متساوية مع مشكلة ارتفاع تكاليف النقل لمحطات الفرز بنسبة تمثل نحو 17.5% لكل منهما، جاءت في المركز الأخير مشكلة عدم وجود مكان للتبريد والتخزين وبنسبة تقدر بنحو 16% من الآراء للمصدرين حول أهم مشاكل التسويق التي يجب مواجهتها خلال عملية التصدير.

جدول 17. الأهمية النسبية لأهم مشكلات التسويق في عينة البحث

الأهمية النسبية %	عدد المصدرين	المشكلة
26	30	ارتفاع تكاليف النقل إلي الميناء التصديري
23	26	عدم خبرة المزارعين بمواصفات الجودة
17.5	20	عدم وجود محطات فرز وتعبئة كافية
17.5	20	ارتفاع تكاليف النقل إلي محطات الفرز
16	18	عدم وجود مكان للتبريد والتخزين

المصدر: جمعت وحسبت: من استمارة الإستبيان الخاصة بعينة البحث، 2020

25% من إجمالي مصالح المنتجين المصدرين ويأتي في المركز الأول، يليه من حيث الأهمية النسبية للمصدرين مشكلة المياه لا تصلح للري (الصرف الصحي أو مياه الصرف الصحي الزراعي)، حيث أن معظم الزراعة تتم في الأراضي الصحراوية الجديدة، حيث لا توجد مياه الري الاعتيادية والاعتماد علي المياه الجوفية بنسبة تبلغ نحو 23% من مشكلات المصدرين، ثم جاءت في المركز الثالث بنسبة تبلغ نحو 21% مشكلة الإنتاج في مواعيد مختلفة وعدم الالتزام بمواعيد الزراعة، ثم جاءت في المرتبة الرابعة مشكلة عدم إنتاج أصناف مناسبة لذوق المستهلك بنسبة تمثل نحو 19% من وجهة نظر المصدرين حول أهم مشكلات الإنتاج التي تواجه عملية التصدير، كما تشير بيانات نفس الجدول أن مشكلة أن المنتج غير حاصل علي معايير جودة جاءت في المركز الأخير حيث ان حوالي 14 مفردة تعاني منها وبنسبة تبلغ نحو 12% من آراء المصدرين حول أهم المشكلات الإنتاجية الي تقابلهم أثناء القيام بالعملية التصديرية.

جدول 16. الأهمية النسبية لأهم المشكلات الإنتاجية في عينة البحث

الأهمية النسبية %	عدد المصدرين	المشكلة
25	28	تذبذب الإنتاج المحلي
23	26	المياه غير صالحة للري (مياه صرف صحي أو زراعي)
21	24	الإنتاج في ميعاد مختلف وعدم الالتزام بميعاد الزراعة
19	22	عدم إنتاج أصناف مناسبة لذوق المستهلك
12	14	المنتج غير حاصل علي معايير جودة

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الإستبيان الخاصة بعينة البحث 2020.

لمعايير الجودة ، تليها المرتبة الخامسة والأخيرة، مشكلة غياب الشركات التي تمنح معايير الجودة، بمعدل يمثل نحو 10% من مصالح المصدرين.

جدول 19. الأهمية النسبية لأهم المشكلات التي تواجه تطبيق الجودة فى عينة البحث

الأهمية النسبية %	عدد المصدرين	المشكلة
24	30	عدم وجود عمالة مدربة
22.5	28	ارتفاع تكلفة الحصول على المعايير
22.5	28	عدم توفر المعلومات اللازمة عن الجودة
21	26	إنخفاض المحطات والمزارع المطبقة لمعايير الجودة
10	12	عدم وجود جهات مانحة للمعايير

المصدر: جمعت وحسبت: من استمارة الإستبيان الخاصة بعينة البحث، 2020

تاسعاً: أهم المقترحات لحل المشكلات فى عينة البحث يتناول هذا الجزء من البحث المقترحات المقدمة من الشركات المصدرة فى عينة البحث والتي تم من خلالها تطوير مجموعة من الحلول من قبل المصدرين للتغلب على مشكلات الإنتاج والتسويق والتمويل وتطبيق معايير الجودة.

من خلال مراجعة بيانات الجدول رقم 20 تبين أن إنشاء مراكز تدريب وعمل دورات تدريبية للعمالة الزراعية تمثل نحو 23% ويأتى فى المرتبة الأولى للمصدرين التدريب على الممارسات الصحيحة من قبل الجهات الحكومية، مثل الإرشاد الزراعى وتفعيل دور الإرشاد الذي أصبح غائباً فى الوقت الحاضر، تأتى فى المركز الثانى إنشاء مكاتب تسجيل عالية الجودة تابعة لوزارة الزراعة والتي تكون أجورها رمزية وتمثل نحو 21% من حيث الأهمية النسبية للمصدرين، المركز الثالث جاء لتقديم الدعم عند التصدير ويمثل نحو 20% من مصالح المصدرين، ثم جاء فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت نحو 19% وجود ضمان لاسترداد قيمة الصادرات بالتعاون مع مكاتب التمثيل التجارى، ثم يليه المركز الخامس

3- مشاكل التمويل

يوضح الجدول رقم 18 الأهمية النسبية لأهم مشكلات التمويل التي تواجه المصدرين، وتبين دراسة الأهمية النسبية لهذه المشكلات أن مشكلة وجود مخاطرة كبيرة فى العمل الزراعى تمثل حوالى 27% من إجمالى مصالح المصدرين وتأتى فى المركز الأول، تليها مشكلة نقص البنوك المتخصصة لتمويل الصادرات فى المركز الثانى بنسبة بلغت نحو 25%، ثم جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت نحو 24.5% مشكلة رفع الدعم والضمانات عن محاصيل التصدير، وتأتى فى المرتبة الرابعة مشكلة ارتفاع سعر الفائدة على القروض فى البنوك بنسبة تمثل نحو 23.5% من آراء المصدرين.

جدول 18. الأهمية النسبية لأهم مشكلات التمويل فى عينة البحث

الأهمية النسبية %	عدد المصدرين	المشكلة
27	28	وجود مخاطرة كبيرة فى العمل الزراعى
25	27	عدم وجود بنوك متخصصة لتمويل الصادرات
24.5	26	رفع الدعم والضمان عن المحاصيل التصديرية
23.5	25	نسبة الفائدة العالية على القروض فى البنوك

المصدر: جمعت وحسبت: من استمارة الإستبيان الخاصة بعينة البحث، 2020

4- مشكلات تطبيق معايير الجودة

يوضح الجدول رقم 19 الأهمية النسبية لأهم المشكلات التي تواجه تطبيق معايير الجودة، وتبين أن مشكلة غياب العاملين المدربين تمثل نحو 24% وهى الاهتمام الأول للمصدرين، يليه مشكلة ارتفاع التكاليف الحصول على المعايير التي تمثل نحو 22.5% من إجمالى مشاكل المصدرين، حيث جاءت فى المرتبة الثالثة بنفس النسبة مشكلة عدم توفير المعلومات اللازمة عن الجودة، وتمثل نحو 22.5% من مصالح المصدرين، ثم جاءت فى المرتبة الرابعة بنسبة بلغت نحو 21% مشكلة إنخفاض المحطات والمزارع المطبقة. بالنسبة

2- إنشاء مراكز للتدريب علي معايير الجودة في مصر والتعريف بمواصفات المحاصيل المطلوبة للتصدير.
3- ضرورة توحيد المواصفات الفنية للجودة علي كافة المؤسسات الداخلية والخارجية ليتم تطبيقها في مراحل الإنتاج والتصدير معاً.
4- العمل علي توفير البيانات والمعلومات الخاصة بمعايير الجودة والمؤسسات التي تعتمد عليها في مصر وفي الخارج وعمل نشرات إرشادية بها.

الدعاية والإعلان بطريقة مناسبة للصادرات الزراعية المصرية، خاصة في العديد من دول العالم التي لا تعرف أي شيء عن الصادرات المصرية بنسبة بلغت نحو 18%، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة توفير معلومات عن أذواق المستهلكين ومتطلبات الجودة من خلال مراقبة الصادرات والواردات، بنسبة تمثل نحو 17% من حيث الأهمية النسبية للحلول المقترحة لحل المشكلات التي تواجه المصدرين.

جدول 20. أهم الحلول المقترحة للمشكلات المذكورة في عينة البحث

الأهمية النسبية %	عدد الشركات	أثر التطبيق
23	30	إنشاء وإقامة مراكز ودورات تدريبية لتدريب العمالة الزراعية
21	27	إنشاء مكاتب لتسجيل الجودة تتبع وزارة الزراعة
20	26	تقديم الدعم التصديري عند التصدير
19	25	لأبد من وجود ضمان لإسترداد قيمة الصادرات
18	24	إجراء الدعاية والإعلان بما يتناسب للصادرات الزراعية المصرية
17	22	توفير معلومات عن أذواق المستهلكين ومتطلبات الجودة

المصدر: جمعت وحسبت: من استمارة الإستبيان الخاصة بعينة البحث، 2020.

6 التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإنه يمكن التوصية بالآتي

1- ضرورة العمل علي تطبيق معايير الجودة علي كافة المحاصيل الزراعية بداية من مرحلة الإنتاج حتي مرحلة التسويق الداخلي والخارجي.

المراجع

أشرف عبد الله الفتياي، محمد مصطفى خليفة (2021) الإرشاد الاقتصادي لصادرات بعض المحاصيل الرئيسية في الأسواق العالمية، الجمعية المصرية للإقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي، المجلد 22، 765-792.

باسل فارس قنديل (2008) أثر تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة على السياسات التنافسية في المنشآت الصناعية، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص 147-150.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة.

رئاسة الجمهورية (1992-1993) المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية، الدورة التاسعة عشر.

صبري يحيى سيد علي شلتوت (2014) أثر العولمة على القدرة التنافسية لأهم الصادرات الزراعية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ص ص 300-301.

السيد عبد المطلب (2019) الوضع الراهن للصادرات الزراعية البستانية المصرية، قسم التسويق الزراعي، معهد بحوث الإقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، مجلة الإقتصاد الزراعي، ص ص 1-10.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الاتحاد العام لمنتجي ومصدري المحاصيل البستانية.



The Role of Quality Systems in Developing Egyptian Agricultural Exports

[2]

Maha ME El-Namky*, Salwa MA Abdel-Moneim, Sarhan HE

Agric. Economics Dept, Fac of Agric, Ain Shams Univ, P.O. Box 68, Hadayek Shoubra
11241, Cairo, Egypt

*Corresponding author: melnamky27@gmail.com

Received 30 November, 2020

Accepted 8 February, 2021

Abstract

The quality of agricultural exports is one of the most important foundations on which to develop and improve these exports to global markets. Therefore, studying the effect of applying quality standards on increasing agricultural exports is one of the most important determinants for improving the system of those exports. By studying the relative importance of agricultural crops in the research sample, which is represented by potatoes and onions from vegetable crops, oranges and grapes from fruit crops, it was found that exports of potatoes and onions represent about 25%, 21% of total vegetable exports as an average for the period (2014-2018), while orange exports represent About 53% of fruit exports are about 24% of the average fruit exports for the aforementioned period. By studying the effect of applying quality standards on agricultural crops from the beginning of production for export, it was found that applying these standards

leads to a reduction in agricultural losses from the crop by a rate ranging between (20-15)%. Also, the application of quality standards leads to an increase in the costs of production and marketing of the crop, but in return, the increase in costs can be compensated for by the increase in profit through higher prices at home and abroad, in addition to benefiting from the percentage of losses that are saved. With regard to the actual effect of implementing quality, the results concluded that the rate of change before the application of quality and after the application in relation to an increase in the production of the best crop is orange by 50%. The potato crop came with a 500% increase in profits, and about 355% of the return on the pound per ton.

Keywords: Quality concept, Superiority, Quality standards, Key dimensions of quality appropriateness, ISO, Reliability, Serviceability, Conformity, Competitiveness